التوجه الديني للمرأة العراقية وانعكاسه على مظهرها الخارجي(محجبة – غير محجبة)

م. مازن كامل غرب / جامعة بغداد /مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

الخلاصة

يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيرا في سلوك البشر بصورة عامة ، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة .

ولأحداث الحياة والأزمات والشدائد تأثيرها الكبير في هذا المتغير وفي مدى تمسك الناس بقيمهم الدينية .

وفي العراق ، لا تخفى علينا المآسي والأزمات والشدائد التي مر ويمر بها البلد مما قد يزعزع ثقة الناس بمعتقداتهم وقيمهم ، ومن جانب آخر فان دخول المحتل إلى أرض الوطن قد يعزز بعض القيم الدينية والمتمثلة بقيم الجهاد والاستشهاد لمقاومة المحتل فضلاً عن ظهور قوى متشددة أرادت أن تطبق تعليمات دينية متطرفة قد يجعل البعض مضطرا للتمسك بها ظاهريا منتقدا لها جوهريا .

وعلى الرغم الكثير من الدراسات التي حاولت دراسة هذا المتغير ، الا ان معظم المشتغلين بدراسته يعترفون بعدم كفاية هذه الدراسات .

وبناء على ما تقدم قامت هذه الدراسة على عينة من (٣٠٠) عراقية محجبات وغير محجبات لمعرفة مدى توجههن الديني بشكل عام فضلاً عن الى التعرف على الفروق بين المجموعتين (محجبات ، غير محجبات) في توجهاتهن الدينية الجوهرية والظاهرية .

وأستخدم في هذه الدراسة المقياس المعد من قبل (الاعرجي ، ٢٠٠٧) لقياس التوجه الديني بنوعيه (جوهري ، ظاهري) وطبق على عينة من مدينة بغداد لعام ٢٠٠٩ م .

وأظهرت نتائج البحث ان التوجه الديني للمرأة العراقية بشكل عام كان متوسطا ، فهي لا تميل الى التطرف كما انها غير متسيبة .

كما أظهرت النتائج ان المحجبات أكثر توجها دينيا من غيرالمحجبات وظهر هذا الفرق في التوجه الديني الجوهري ، بينما كانت مجموعة غير المحجبات أكثر توجها دينيا ظاهريا من غير المحجبات.

ثم قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات التي يعتقد انها ضرورية وفقا لنتائج هذا البحث ووفقا لما اطلع عليه من الدراسات والأدبيات السابقة في هذا الميدان .

الفصل الأول

مقدمة

يعد الدين من أكثر المتغيرات تأثيرا في سلوك البشر بصورة عامة ، وفي شخصياتهم وصحتهم النفسية بصورة خاصة ، ولطالما أثار هذا المتغير إهتمام كثير من الباحثين النفسانيين ألأمر الذي دفعهم الى دراسته من جوانب كثيرة متعددة مثل (ألألتزام ، القيم ، المعتقدات ، العبادات ، الممارسات ، ... الخ) . وعلى الرغم من كثرة هذه الدراسات فان غالبيتها فشل في قياس ما يعده القادة الدينيون وعلماء النفس جانبا مهما من الدين ألا وهو (وظيفة الدين في حياة الفرد) ويرون كذلك ان دراسات قليلة منها بحثت في الدين بوصفه الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقا لمعتقداته وقيمه . (Knight ,&Sedlacek ,pp1-2)

ولأحداث الحياة والأزمات والشدائد تأثيرها الكبير في هذا المتغير وفي مدى تمسك الناس بقيمهم الدينية ، فعندما انتهت الحرب العالمية الثانية وشاهد الناس صور الدمار والمآسي والخراب التي خلفتها الحرب تحت مسميات مختلفة كالدين والقومية وغيرها ، عندها بدأ الناس يفقدون ثقتهم شيئا فشيئا بقيمهم الاجتماعية والدينية ، حتى ثاروا عليها ونبذوها ، ليصلوا الى ما يطلق عليه بالعدمية ، وهي حالة تحدث عندما يفقد الانسان قيمه ، فيعتقد بأن وجوده لا معنى ولا قيمة له (صالح ، ١٩٨٦ ، ص١٤٦-١٤٧) .

وفي العراق لا يخفى علينا المآسي والأزمات والشدائد التي مر ويمر بها البلد مما قد يزعزع ثقة الناس بمعتقداتهم وقيمهم ، ومن جانب آخر فان دخول المحتل الى أرض البلد قد يعزز القيم الدينية المتمثلة بقيم الجهاد والاستشهاد لمقاومة المحتل فضلاً عن الى ظهور قوى متشددة أرادت أن تطبق تعليمات دينية متطرفة قد يجعل البعض مضطرا للتمسك بها ظاهريا منتقدا لها جوهريا .

وعلى سبيل المثال ، كتبت صحيفة النيويورك تايمز ألأميركية في ٤ / ٣ /٢٠٠٨ . ان الشباب العراقي من الطبقتين الفقيرة والمتوسطة أنحوا على رجال الدين باللائمة لما أقدموا عليه من تأجيج العنف وفرض القيود على حرية الشباب .

وأدعت الصحيفة نقلا عن إحدى العراقيات (سارة) قولها ((أنا أكره الاسلام وجميع رجال الدين لأنهم يحدون من حريتنا في كل يوم)). كما قال(أثير ١٩ سنة) ((رجال الدين كذابون لا يصدقهم أحد ، وان أبناء جيلي لم يعودوا مهتمين بالدين)) .

ولا يخفى ان ما ذكر يبدو خطيرا إذا ما إعتبرنا ان الدين هو نظام ودستور منظم للحياة بكل تفاصيلها ، هذا بالاضافة الى ان أغلب رجال الدين لا يمكن أن يتقبلوا أفكار الشباب هذه وبالتأكيد فانهم يحاربوها بشكل أو بآخر مما يستلزم من الشباب أن يتظاهروا بالدين ولا يعتقدون به كونه سلوكاً جوهرياً .

ويبدو ان التظاهر بالدين والعبادات أمر دخل على المسلمين منذ زمن طويل وفي العصرين ألأموي والعباسي وما عرف عنهم من حبهم للترف على الرغم من تأكيد الوعاظ والمتصوفين على

الزهد في الدنيا ، ولكن مع مرور الوقت أصبح التدين الشكلي يدب في الوعاظ والمتصوفين أيضا فأصبحوا يهتمون بمظهرهم كاطلاق اللحى وغيرها . [١]

على الرغم من ان الناس باتوا الآن يحرصون على الصلاة في أوقاتها وأكتظت المساجد بالمصلين سيما في رمضان وفي صلاة التراويح وأنتشر الحجاب وكثر عدد المحجبات وأصبحت ألاذاعات تصدح بالقرآن الكريم نسمعه في المحلات والسيارات على الرغم من الحرص على اداء الحج والعمرة ، الا ان مظاهر الفساد باتت أكثر وضوحا كالرشوة وانتشار المخدرات وسرقة المال العام والمحسوبية وسوء الخلق والغش والتزوير والتي أصبحت من المظاهر المعتادة في حياتنا اليومية.

وقد يحكم المجتمع على الناس من خلال مظهرهم الخارجي المتمثل باللباس وعلى تصرفاتهم وسلوكهم ، ومع تعقد الحياة وتغلب المصلحة الذاتية على العامة وتراجع التضامن الاجتماعي وسيطرة الانانية ، اصبح الفرد في مجتمعنا يتقن منطق التناقض فهو يتعامل مع القضية ونقيضها في الوقت نفسه دون أن يشعر بالحرج أو خوف من ردة فعل اجتماعية ضده لانه يعرف مسبقا ان المجتمع قد ألف لعبة التناقض .

وفي مصر على سبيل المثال كتبت الصحفية والشاعرة المصرية فاتن الراعي مقالا جاء فيه ((من منا لا يشهد مظاهر التدين الزائف في مجتمعنا ، فهناك الكثيرات ممن يرتدين الحجاب من أعلى ، ومن الأسفل تخشى ان تنظر إليها لضيق ملبسها ومدى التصاقه بجسدها ، وان سألتها هل تؤدين الصلاة تدهشك الاجابة بانها لا تصلي ، وهناك من يطلق اللحى ويقصر الجلباب ويكفرك في كل شيء ليس إلا لأنك على غير شاكلته . وحتى أساتذة الجامعات المفترض فيهم العقلانية والاستنارة ، ما ان يدخل أحدهم الى قاعة المحاضرات التي سبق وان ألقى فيها مئات المحاضرات من قبل وفجأة يرفض إلقاء المحاضرة قبل ان تنقسم القاعة الى طالبات على اليسار وطلاب على اليمين ووضع حاجز بينهما . ويزداد عدد المشتركون في المزاد الديني فيدخل فيه الفنانون والأدباء وصولا الى التجار والصحفيين وأعضاء المجالس النيابية والرياضيون وكل فئات الشعب تقريبا)) . [٢]

ان هذه الاعترافات لم تكن مقصورة على عامة الناس ، فحتى رجال الدين بدأوا يعترفون بها وخير مثال على ذلك قول الشيخ القرضاوي ((العجيب اننا ننكر على الشباب التطرف ولا ننكر على انفسنا التسيب ، ننكر على الشباب الافراط ولا ننكر على انفسنا التفريط .)) كما يقول ((لقد ضاق الشباب ذرعا بنفاقنا وتناقضنا ، فمضى وحده الى الاسلام دون عون منا ، فقد وجد الآباء له مثبطين ، والعلماء عنه مشغولين ، والحكام له مناوئين والموجهين به ساخرين)) (القرضاوي ، ٢٠٠٨ ، ص١٥) .

---

[١] . جريدة الدستور المصرية ، الاحد ، العدد ٨١٥ ، نوفمبر ٢٠٠٩ .

[٢] . عن الانترنت ، ٢٣ أبريل ٢٠٠٨ .

ونتيجة لما تقدم ، لم يدخل الدين حقل الدراسة العلمية إلا في مدة متأخرة نسبيا بسبب القدسية التي يتمتع بها والتي أضفت عليه نوعا من السمو وجعلته بمعزل عن التفكير العلمي . (بيومي ، ١٩٩٩ ، ص ٥ – ٦) .

وفي علم النفس كان عالم النفس(لوبا) أول من عرض للدين من وجهة نظر سايكولوجية بعيدة عن الاحكام والاعتقادات الشخصية الخاصة وحاول أن ينتشل الدين بمعناه السايكولوجي من فوضى التعريفات الهائلة له ، وقد خلص في عمله هذا الى ايراد ثمانية وأربعين تعريفا للدين كان قد وضعها سابقون له ، ويرى انها تدخل ضمن مجال علم النفس ويمكنها ان تفيد الباحث السايكولوجي عند دراسته للظواهر الدينية (المرشدي ، ١٩٩٨ ، ص٩-١٠) .

ولغرض الوصول الى أدق النتائج في الدراسات العلمية للدين ، على الباحث ان يكون فهمه للدين بشكل تكاملي ، ويجب ان يكون هذا الفهم من خلال التعامل مع جوهره ، لأن الدين متشابه في جوهره عند كل الثقافات ، على الرغم من تعدد الاديان ، ويمكن للباحث معرفة هذا الجوهر من خلال تحديد المظاهر المتشابهة للتجربة الدينية عند كل البشر وفي كل الثقافات وهو امر لا يخلو من صعوبة بطبيعة الحال (بيومي ، ١٩٩٩ ، ص٢٢) .

ولتذليل هذه الصعوبة وتحقيق أفضل فهم لجوهر الدين يضع (فاخ) أ حد أهم العلماء المشتغلين بدراسة الدين مجموعة شروط يوصي الباحثين ألألتزام بها وهي ؛

١. ان عملية الفهم لها طبيعة فكرية ، بمعنى انه لايمكن التوصل الى فهم اي دين او اي ظاهرة دينية دون ان تكون هناك معلومات مكثفة عن هذا الدين او تلك الظاهرة ، والحق ان الإعمال التي تمت خلال المائة عام الماضية قد زادت من عمق ودرجة معرفتنا بالأديان الأخرى .

٢. ان الباحث في الاديان مطالب بمعرفة العديد من اللغات لاسيما ما يتعلق بالشرق الادنى وافريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية ، فلكي تنفذ الى روح الدين يجب ان تقرأ مقدساته وتعليماته باللغة الأصلية لهذا الدين .

٣. ان محاولة التوصل الى فهم الاديان يجب ان يكون بمنأى عما يعتقد أو يتدين به الباحث .

٤. لا بد ان يكون هناك هدف واضح عند دراسة الدين أو الظاهرة الدينية .

٥. هناك شيء اساسي لفهم الدين وهو الخبرة ، فمن لديه خبرة واسعة بالخصائص الانسانية سيكون بلا شك أكثر مقدرة على التوصل لفهم الآخرين بطريقة أشمل ، ذلك لأنه قادر على النفاذ الى عقول ومشاعر وأفعال الآخرين (المصدر السابق ، ص٣٤-٣٥) .

وعلى الرغم من الشروط سابقة الذكر ، تبقى دراسة الدين من الدراسات الصعبة إن لم تكن أكثرها صعوبة ، ولعل أحد أسباب هذه الصعوبة هو الخلط بين مفهومي الدين والتدين الذي ما نجده دائما ضمن أدبيات علم النفس والاجتماع ، وكثيرا ما يستخدم احدهما مكان الآخر ، وقد يبدو للبعض بأنهما مفهومان يعبران عن معنى واحد ، الا ان التعمق فيهما يظهر بانهما مفهومان مختلفان تماما على الرغم من تعلق احدهما بالآخر ، فبالنسبة لمفهوم الدين فهو يتعلق بكل ما هو عقائدي ومقدس

لدى البشر ، وان البحث فيه يحتاج الى تعاضد أكثر من علم والى إستخدام أكثر من منهجية ، اما بالنسبة لمفهوم التدين فمن الواضح تماما بأن لفظته مشتقة من لفظة دين وانه في الغالب لا يعبر عن المعتقدات او المقدسات ، وانما يستخدم دائما ليعني الحضور الى اماكن العبادة او التنظيمات الدينية ، فعلى سبيل المثال يوصف الشخص بانه متدينا اذا ما تردد على الكنيسة او الجامع ، غير ان مفهوم التدين بهذا الشكل يبقى سطحيا ولا يغطي كل جوانب التدين ، فبالنسبة لعلماء النفس والاجتماع والانثروبولوجيا لا يقف التدين عند مستوى تردد الفرد على اماكن العبادة فحسب ، بل يتعداه ليشمل جميع جوانب الممارسات والشعائر الدينية ، فالتدين وفق منظورهم اكثر من مجرد تقليد للطقوس وانما هو نزعة فطرية اساسية يمتلكها البشر جميعهم وتظهر على شكل مجموعة من السلوكيات الملاحظة ، لتشكل ظاهرة نفسية اجتماعية جديرة بالدراسة ، ويمكن ملاحظتها ودراستها بالطريقة العلمية (عبد الباقي ، ١٩٨١ ، ص٦٣) .

لقد توسع علماء النفس في دراستهم للتدين كل حسب المنظور الذي ينتمي إليه ، وطرحت تصنيفات وأشكال متنوعة وصنفت الى أنماط متعددة بالاعتماد على نشاطات الانسان النفسية . ومن هذه التصنيفات / تصنيف المهدي (٢٠٠٠) . ووفقا لهذا التصنيف فان أنماط التدين تكون كالآتي :

١. التدين الأصيل : وهو النوع الأمثل من الخبرة الدينية اذ يتغلغل الدين الصحيح في دائرة المعرفة والعاطفة والسلوك .

٢. التدين المعرفي الفكري : وينحصر هذا النمط من التدين في دائرة المعرفة اذ نجد الشخص يعرف الكثير من أحكام الدين ومفاهيمه ، لكن هذه المعرفة تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري ولا تتعداه الى دائرة العاطفة والسلوك .

٣. التدين العاطفي (الحماسي) : وهنا يبدي الشخص عاطفة جارفة وحماسة نحو الدين ولكن بدون معرفة بأحكام الدين ولا سلوكا ملتزما بقواعده .

٤. التدين السلوكي (تدين العبادة) : وهو نمط للتدين تنحصر مظاهره في دائرة السلوك اذ يقوم الشخص بإداء العبادات والطقوس الدينية بدون معرفة كافية بحكمتها واحكامها وبدون عاطفة دينية وانما كونها عادة تعودها فقط .

٥. التدين النفعي (المصلحي) : وفيه يلتزم الشخص بالكثير من مظاهر الدين الخارجية للوصول الى مكانة اجتماعية او تحقيق اهداف دنيوية .

٦. التدين التفاعلي (تدين رد الفعل) : ونجده عند الذين يقضون حياتهم بعيدا عن الدين يلهون ويمرحون ويأخذون من متع الدنيا وملذاتها بصرف النظر عن الحلال والحرام ، ونتيجة لتعرضهم لموقف معين او حادثة ما نجدهم قد تغيروا الى النقيض فيلتزمون بمظاهر الدين ويتسم تدينهم بالعاطفة القوية والحماسة الا انه يبقى سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية ، وفي بعض الاحيان يتمسكون بمظاهر الدين حفاظا على توازنهم النفسي وتخفيفا للشعور بالذنب .

٧. التدين الدفاعي (العصابي) : وهناك يلجأ الفرد للتدين دفاعا ضد الخوف والقلق او الشعور بالذنب او تانيب الضمير ، كما يحدث هذا النمط عند بعض الاشخاص الذين يشعرون بالعجز في مواجهة متطلبات او تحديات الحياة .

٨. التدين المرضي (الذهاني) : قد يلجأ بعض المرضى لهذا النمط من التدين لتخفيف حدة التدهور ولكن الوقت يكون قد فات فتظهر أعراض المرض العقلي مصطبغة بمفاهيم دينية خاطئة كأن يعتقد انه ولي من اولياء الله أو نبي بعث لهداية الناس .

٩. التدين المتطرف : وهنا يتسم بالغلو والعاطفة القوية ويصل الى إلغاء جوانب الدين الأخرى او إلغاء كل من يعمل بها . ومع هذا يبقى تدينه سطحيا تنقصه الجوانب المعرفية والروحية العميقة (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٠ -١٠٤) .

وبالإضافة الى أنماط التدين المذكورة ، إستخدم علماء النفس والباحثون مصطلح (التوجه الديني) للاشارة الى الطريقة التي يعيش بها الفرد حياته وفقا لمعتقداته وقيمه ويعدونه المتغير الاكثر فائدة لفهم وظائف الدين بغض النظر عن نوع الدين او التقاليد او الانتساب الديني .

ويعد عالم النفس الاميركي جوردن البورت أول من أشار الى هذا المفهوم وأهميته ، إذ عده متغيرا مهما في الشخصية ، ومفيدا لفهم وظائف الدين في حياة البشر وعرفه بانه الطريقة التي يمارس بها الشخص ، او يعيش ، معتقداته وقيمه الدينية ((Earnshaw ,2000

ووفقا لذلك يقترح البورت توجهين أو نوعين للتوجه الديني يطلق عليهما :

١. التوجه الديني الجوهري .

٢. التوجه الديني الظاهري .

في النوع الأول يعيش الأفراد الايمان الديني لأجل الايمان وتكون الجوانب الاجتماعية للدين عندهم غير مهمة ، لذلك فهم يلتزمون بعمق بالمعتقدات والقيم الدينية وبطرق مضحية .

أما التوجه الديني الظاهري او الهامشي فهو يشير الى الاستغلال النفعي للدين لتوفير الراحة او المساندة المطلوبة لمواجهة الفرد مع الحياة . وفي هذا النوع من التوجه الديني يستخدم الدين كأداة لتحقيق غايات غير دينية ، إذ يسعى الافراد باستغلال الدين لتحقيق أهداف مركزة حول الذات ،او الحصول على عمل او مركز مقبول إجتماعيا . (Gallant ,2001,p-3) .

أهمية البحث والحاجة إليه :

على الرغم من النتائج الباهرة التي حققتها دراسة الدين بالطريقة العلمية ، لا سيما في علوم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا ، الا ان معظم المشتغلين بدراسته يعترفون بعدم كفاية هذه الطريقة على تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالدين ، بل انهم يعترفون بعدم كفاية علم واحد على فهم الدين وتفسيره ويتركون الباب مفتوحا أمام المهتمين والباحثين للبحث والتطوير (بيرت ، ١٩٨٥ ، ص٩) .

ويبدو ان للتدين فوائد علاجية ، إذ يمكن للمعالج ان يحرك الايمان في نفس مرضاه الذين يتعرضون لصدمات نفسية ليكون بمثابة تدعيم لهم في مواجهتها (العبيدي ، ٢٠٠٣ ، ص٤٦) .

كما يعتبر التدين إسنادا إجتماعيا وإنفعاليا ، فهو يصنف على انه نمط من أنماط التعامل مع الضغوط (الحلو ، ١٩٨٩ ، ص ٣٧ -٤١) .

وبينت العديد من الدراسات ان التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) مرتبط بقوة مع مركز السيطرة (داخلي – خارجي) كما ان التوجه الديني يرتبط إيجابيا بكل من الصحة النفسية والعقلية والتحرر من القلق والشعور بالذنب .

كما ان ذوي التوجه الديني الجوهري اكثر تحملا وأقل تأثرا بالضغوط النفسية من ذوي التوجه الديني الظاهري (الاعرجي ، ٢٠٠٧ ، ص ١١ -١٢) .

مما تقدم تبدو أهمية دراسة التوجه الديني للفرد وفيما إذا كان هذا التوجه توجها دينيا جوهريا أي انه متعمق في عقيدته وملتزم بتطبيق الشريعة في سلوكه او إذا كان توجها دينيا ظاهريا نفعيا او تجنبا لاحكام المجتمع . سيما في هذه الظروف التي يمر بها بلدنا العزيز والتي ذكرناها في المقدمة .

وكانت رغبة الباحث هي دراسة التوجه الديني للعراقيين والعراقيات على حد سواء وانعكاس ذلك على مظهرهم الخارجي ، الا انه لمس صعوبة دراسة هذا المتغير على الذكور بسبب ان المظاهر الخارجية لتدين الرجل هي ارتياد الجامع بشكل دائم وعليه يجب ان تكون إحدى المجموعتين من مرتادي الجامع وهذا يصعب معرفته الا إذا وزعت الاستبانات قريبا من الجامع بعد كل صلاة ، وهذا ما قد يجلب المتاعب او المخاطر في مثل ظروفنا الحالية ، كما ان الاجابة قد لا تكون صادقة إذ ان الشخص المتوجه الى الجامع او الخارج منه قد يحمل شحنة دينية مؤقتة تزول بزوال رهبة الجامع او بزوال تأثير الخطبة . لذلك إقتصر على دراسة الاناث من العراقيات آملا ان تكون هناك دراسة لاحقة تخص الذكور .

ان معرفة التوجه الديني للعراقيات ان كان جوهريا او ظاهريا يفيدنا في تشخيص الخلل إن وجد لوضع الحلول اللازمة من قبل المربين ورجال الدين وأصحاب المسؤولية ايا كانوا ، وان فهم المرأة للدين وتطبيقها له تطبيقا عقلانيا سينعكس بالتأكيد على الأجيال اللاحقة ، إذ لا نأتي بجديد عندما

نقول ان الأم هي المدرسة وهي التي تنشىء الأجيال القادمة ، فكلما كانت هي على الطريق الصحيح ، كان الجيل الجديد على الطريق الصحيح أيضا والعكس صحيح .

تحديد المصطلحات

قبل التطرق الى تعريفات التوجه الديني ، علينا ان نميز بينه وبين الدين الذي يعرفه ابن منظور (١٩٥٦) بأنه :

((الجزاء او المكافأة ، ودنته بفعله دينا أي جزيته ، والدين الحساب ، ومنه قوله تعالى (مالك يوم الدين) ومعناه مالك يوم الحساب وقوله تعالى (ذلك الدين القيم) أي ذلك الحساب الصحيح ، والدين الطاعة وقد دنته ودنت له أي أطعته ، وجمع الدين الأديان ، والدين السلطان والورع)) (ابن منظور ، ١٩٥٦ ، ص ١٦٧ -١٦٩) .

وعرفه عبد الرزاق (١٩٧٠)

((وضع إلهي سائغ لذوي العقول باختياره أياه الى الاصلاح في الحال والفلاح في المال ، وهذا يشمل العقائد والاعمال الصالحة ويطلق على ملة كل نبي)) (عبد الرزاق ، ١٩٨١ ، ص١٧٧) .

وعرفه دراز (١٩٧٠)

((علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويخضع له ، فإذا وصف بها الطرف الاول كانت خضوعا وانقيادا ، وإذا وصف بها الطرف الثاني كانت أمرا وسلطانا ، وحكما والتزاما ، وإذا قصد بها الرباط الجامع بين الطرفين كانت هي الدستور المنظم لتلك العلاقة)) (دراز ، ١٩٧٠ ، ص٤٢) .

اما بالنسبة لتعريف التوجه الديني ، فسيتبنى الباحث تعريف البورت (الذي بني المقياس وفقا لنظريته) ومن خلال تقسيمه الى نوعين هما :

١. التوجه الديني الجوهري :

((التوجه الذي يميز حياة الشخص المتعمق في عقيدته ، ويتخذ القيم الدينية مرشدا لسلوكه ، ويلتزم بتطبيق الشريعة في السلوك اليومي))

٢. التوجه الديني الظاهري (الهامشي) :

((التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي ينظر الى الدين على انه نمط يعمل لخدمة ذاته وحمايتها ، ويندر ان يهتم بالقيم الدينية ، بل يرى في كثير من الاحيان ، انها تمثل قيودا على حريته الشخصية))

مما تقدم يبدو لنا الفرق بين مفهومي الدين والتوجه الديني ، ففي الأول علاقة بين طرفين يطيع أحدهما الطرف الآخر ويحاسب من قبله ، كما انه قانون ينظم الطاعات والاحكام والالتزام .

بينما نجد في التوجه الديني بنوعيه انه يتضمن سلوك الافراد كل حسب توجهه ، فالفرد صاحب التوجه الديني الجوهري يتعمق في عقيدته وتكون القيم الدينية مرشدا لسلوكه وملتزما بتطبيق

شريعته ، بينما صاحب التوجه الديني الظاهري يستغل الدين لمصالحه الشخصية ولا ينعكس التزامه بالقيم على سلوكه .

اما التعريف الاجرائي للبحث :

((الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على كل فرع من فرعي مقياس التوجه الديني (الجوهري – الظاهري) المستخدم في هذا البحث .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من العراقيات المحجبات وغير المحجبات لسنة ٢٠٠٩ في مدينة بغداد .

فرضيات البحث :

١. ما مدى التوجه الديني (بشكل عام) للمرأة العراقية ؟
٢. المحجبات أكثر توجها دينيا من غير المحجبات بشكل عام .
٣. المحجبات اكثر توجها دينيا جوهريا من غير المحجبات .
٤. غير المحجبات أكثر توجها دينيا ظاهريا من المحجبات .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

لم يحصل الباحث على دراسات سابقة مشابهة للدراسة الحالية وإ ن وجدت فانها تناولت موضوعات الدين والتدين والايمان ولم تميز بين هذه المفاهيم وبين مفهوم التوجه الديني باستثناء اربع دراسات وهي :

دراسة زعتر (٢٠٠٠)

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التوجه الديني والسلوك العدواني لدى الشباب الجامعي ، وطبقت على (٢١٢) طالباً مصرياً وسعودياً في جامعتي الازهر والزقازيق وبمتوسط أعمار (٢٠.١١) .

وبينت هذه الدراسة ان هناك ارتباطا والاً إحصائيا بين التوجه الديني (جوهري – ظاهري) وبين السلوك العدواني (اللفظي) لدى الطلاب المصريين والسعوديين ، كما بينت ان التوجه الديني بنوعيه مرتبط بدلالة احصائية بالعدوان (البدني) لدى الطلاب السعوديين ، واستنتج الباحث ان للتوجه الديني اثرا فعالا في الحد من المسالك غير السوية كالانحراف والجريمة (زعتر ، ٢٠٠٠ ، ص٣٢-٣٦) .

دراسة بركات (٢٠٠٦) :

وهدفت التعرف على تأثير التوجه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي للطالب الجامعي ، وشملت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية .

وأظهرت الدراسة وجود تأثير جوهري لتوجه طلبة الجامعة نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي .

كما بينت هذه الدراسة وجود تأثير للجنس والعمر بينما لم يكن للتخصص الدراسي اي دور (بركات ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٤-١٤٥) .

دراسة الحجار ورضوان (٢٠٠٦)

هدفت التعرف على مستوى التوجه الديني بنوعيه (جوهري – ظاهري) لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة وعلاقته بالجنس والمستوى الدراسي وعلى عينة بلغت (٣٧٠) طالب وطالبة .

بينت نتائج هذه الدراسة ان التوجه الديني الجوهري جاء بالمرتبة الاولى لدى الطلبة بصورة عامة بينما حل التوجه الديني الظاهري بالمرتبة الثانية ، وكانت الاناث أكثر تدينا من الذكور ولم يكن للمستوى الدراسي أي تأثير (الحجار ورضوان ، ٢٠٠٦ ، ص٢٦٩-٢٨٩) .

دراسة الاعرجي (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين التوجه الديني بنوعيه (جوهري – ظاهري) وبين فقدان المعنى ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد . وفي هذه الدراسة تم بناء ثلاثة مقاييس لكل متغير من المتغيرات ومن ضمنها مقياس التوجه الديني المستخدم في هذا البحث.

وأظهرت الدراسة ان طلبة جامعة بغداد يشيع بينهم التوجه الديني الجوهري ، بينما لم يكن التوجه الديني الظاهري دال احصائيا .

كما بينت الدراسة ان الاناث أكثر توجها دينيا جوهريا من الذكور ، وبينت ان طلبة التخصصات الإنسانية هم أكثر توجها دينيا جوهريا من طلبة التخصصات العلمية .

الفصل الثالث

الإجراءات

العينة

تم اختيار (٣٠٠) عراقية بصورة عشوائية ومن مختلف المستويات الدراسية وبواقع (١٥٠) عراقية محجبة و (١٥٠) عراقية غير محجبة للمقارنة بين المجموعتين في توجههم الديني وفقا لانعكاسه على المظهر الخارجي ، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٧ – ٦٠) سنة وبمعدل قدره (٣٠.٣) . والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى الدراسي .

	طالبة إعدادية	طالبة جامعية	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع
محجبات	٣٢	٣٠	٢٣	٤٢	٢٣	١٥٠
غير محجبات	٢٥	٢٣	٢٤	٥٩	١٩	١٥٠
المجموع	٥٧	٥٣	٤٧	١٠١	٤٢	٣٠٠

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الأداة

تم اختيار مقياس التوجه الديني بنوعيه (جوهري – ظاهري) والمعد من قبل (الاعرجي ، ٢٠٠٧) [٣] وذلك لان هذا المقياس أعد بطريقة علمية صحيحة ، إذ بعد ان اطلع معد المقياس على الكثير من المقاييس العربية والاجنبية ، خلص الى مقياسه الذي تمتع بصدق المحتوى وصدق البناء ، كما ان نسبة ثباته بطريقة إعادة الاختبار بعد اسبوعين بلغت (٠.٨٢) ، وكان معامل الارتباط للمقياس الفرعي الجوهري مقداره (٠.٨١) عند حسابه بطريقة التجزئة النصفية ، بينما كان معامل ارتباط المقياس الفرعي الظاهري (٠.٨٥) وبالطريقة نفسها .

كما ان جميع الفقرات كانت تتمتع بقدرة تمييزية دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) ، باستثناء ثلاث فقرات تم إستبعادها .

إحتوى المقياس بصيغته النهائية على (٣٨) فقرة ، تقيس التوجه الديني بشكل عام ، وأغلب الفقرات إيجابية باستثناء الفقرات (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٣٢) فهي سلبية او عكسية .

---

[٣] . انظر ملحق رقم (١) ، ص٢٣ .

ويقابل كل فقرة من الفقرات مدرج رباعي (دائما ، أحيانا ، نادرا ، لا) . وفي التصحيح تعطى درجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التتالي بالنسبة للفقرات الايجابية ، أما الفقرات السلبية فتعطى درجة (٤) الى البديل (لا) ثم (٣ ، ٢ ، ١) لباقي الفقرات وعلى التتالي أيضا .

وبالنظر الى ان المقياس يضم (٣٨) فقرة ، فان أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب تبلغ (٣٨ × ٤ = ١٥٢) بينما تكون أقل درجة هي (٣٨ × ١ =٣٨) ، أي ان الوسط الفرضي هو (١٥٢ + ٣٨ / ٢ = ٩٥) .

ويحتوي المقياس على مقياسين فرعيين أحدهما لقياس التوجه الديني الجوهري وهي الفقرات الزوجية باستثناء الفقرة الاخيرة رقم (٣٨) ومجموعها (١٨) فقرة ، اما المقياس الآخر فهو لقياس التوجه الديني الظاهري وعدد فقراته (٢٠) فقرة وهي الفقرات الفردية فضلاً عن الفقرة الاخيرة رقم (٣٨) .

الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

النتائج

لاختبار الفرضيات الموضوعة في هذا البحث وبعد تصحيح الاستبانات بالطريقة المذكورة في الفصل السابق ، كانت النتائج كما يلي :

أولا:

لاختبار الفرضية الاولى ، وهي مدى التوجه الديني بشكل عام للمرأة العراقية . كان متوسط الاجابات (٩٢.٥٣) وهي أقل من الوسط الفرضي البالغ (٩٥) بقليل ، أي ان التوجه الديني للمرأة العراقية يبدو متوسطا .

ثانيا :

ولاختبار الفرضية الثانية وهي الفرق في التوجه الديني بشكل عام بين المحجبات وغير المحجبات ، كان متوسط إجابات المحجبات (٩٦) درجة بينما كان متوسط إجابات غير المحجبات (٨٩.٣٨) درجة ، ويبدو من ذلك ان المحجبات أكثر توجها دينيا مقارنة بغير المحجبات .

وعند إختبار الفرق عن طريق الاختبار التائي تبين ان الفرق دال إحصائيا وبمستوى دلالة (٠.٠٥) . إذ كانت القيمة التائية المستخرجة وعند درجة حرية (٢٩٨) هي (٢.٦٥٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) . ولذلك تم قبول الفرضية البديلة القائلة بان المحجبات هن أكثر من غير المحجبات في التوجه الديني بشكل عام . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

	الوسط	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
محجبات	٩٦	٢.٦٥٩	١.٩٦٠	٠.٠٥
غير محجبات	٨٩.٣٨			

جدول رقم (٢) يوضح الفرق بين متوسطات المجموعتين في التوجه الديني بشكل عام والقيم التائية المستخرجة والجدولية ومستوى الدلالة

ثالثا:

اما بالنسبة للفرضية الثالثة وهي الفرق بين التوجه الديني الجوهري للمحجبات وبين التوجه الديني الجوهري لغير المحجبات ، كان متوسط درجات المحجبات (٥٧.٩) درجة بينما كان متوسط درجات غير المحجبات (٤٨.٨٥) درجة ، أي ان المحجبات أكثر توجها دينيا جوهريا من غير المحجبات .

وعند اختبار الفرق عن طريق الاختبار التائي تبين ان الفرق دال احصائيا اذ كانت القيمة التائية المستخرجة (٢.٢٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) بدرجة حرية (٢٩٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبناء على ذلك تم قبول الفرضية البديلة القائلة بان المحجبات هن أكثر توجها دينيا جوهريا من غير المحجبات ، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

	الوسط	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
محجبات	٥٧.٩	٢.٢٦٨	١.٩٦٠	٠.٠٥
غير محجبات	٤٨.٨٥			

جدول رقم (٣) يوضح الفرق في متوسطات المجموعتين في التوجه الديني الجوهري والقيم التائية المستخرجة والجدولية ومستوى الدلالة

رابعا :

ولاختبار الفرضية الرابعة والاخيرة والخاصة بالفرق بين التوجه الديني الظاهري بين المجموعتين . كان متوسط درجات المحجبات (٣٨.١٣) درجة بينما كان متوسط درجات غير المحجبات (٤٠.٥٣) ، أي ان توجه المحجبات الظاهري أقل من توجه غير المحجبات . وعند اختبار الفرق بطريقة الاختبار التائي ، تبين ان الفرق دال احصائيا ، إذكانت القيمة التائية المستخرجة (٣.١٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولذلك نقبل الفرضية البديلة القائلة ان غير المحجبات هن أكثر من المحجبات في توجههن الظاهري ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

	الوسط	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى الدلالة

		المستخرجة	الجدولية	
محجبات	٣٨.١٣	٣.١٥	١.٩٦٠	٠.٠٥
غير محجبات	٤٠.٥٣			

جدول رقم (٤) يوضح الفرق في متوسطات المجموعتين في التوجه الديني الظاهري والقيم التائية المستخرجة والجدولية ومستوى الدلالة

تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث ان التوجه الديني للمرأة العراقية معتدل ، ويبدو انه لم يتأثر بالظروف التي مر بها البلد والتي ذكرت سابقا في الفصل الاول من هذا البحث ، ولا تزال المرأة العراقية عقلانية في اختيارها فهي ليست متطرفة دينيا وفي الوقت نفسه فهي منضبطة وغير متسيبة .

كما أظهرت النتائج ان المحجبات أكثر توجها دينيا من غير المحجبات وهذا التوجه يعد توجها دينيا جوهريا وليس ظاهريا ، اي ان المظهر الخارجي (الحجاب) يدل على ايمان وقناعة وهو ليس تظاهرا كما يحدث في بعض الدول العربية والاسلامية . اما غير المحجبات فكن أكثر توجها دينيا ظاهريا من المحجبات ، وتبدو هذه النتيجة منطقية ، إذ ان غير المحجبات يرين ان التوجه الديني الجوهري يمثل قيدا على حريتهن الشخصية لذلك يملن الى التوجه الديني الظاهري ، او قد يعزى السبب الى ان غير المحجبات قد يشعرن بتقصير معين تجاه دينهن ولذلك يظهرن اجابات غير واقعية تقربهن من بعض الالتزامات الدينية ، وقد يكون هذا التصرف لا شعوريا للايحاء لأنفسهن قبل ان يوحين للآخرين بانهن ملتزمات دينيا .

وبصورة عامة ، فان نتائج البحث تبدو منطقية لما هو معروف عن المجتمع العراقي من انه مجتمع غير متطرف وغير متسيب في الوقت نفسه ، فهو ملتزم بالتعليمات والاوامر الدينية التزاما عقلانيا ناتجاً عن قناعات الفرد الشخصية ، كما يبدو ان الظروف التي مرت بها المرأة العراقية لم تؤد بها الى تغيير قناعاتها مما يدعو للاطمئنان .

توصيات ومقترحات :

من خلال إطلاع الباحث على بعض الادبيات السابقة في مجالات الدين والتدين والتوجه الديني واستنادا الى نتائج البحث ، يوصي الباحث :

١. على رجال الدين الانتباه الى التناقضات التي يعيشها المجتمع في ان يكون ملتزما دينيا وفي الوقت نفسه فهو يتقبل الرشوة واختلاس المال العام وهي من الظواهر التي انتشرت وللاسف في مجتمعنا في المدة الاخيرة ، لذا عليهم ان يوجهوا افراد المجتمع توجيها دينيا جوهريا وليس ظاهريا شكليا .

٢. ان تلعب وسائل الاعلام دورا فعالا في توجيه المجتمع توجيها جوهريا والتاكيد على القيم الدينية التي تحرم السلوكيات المنحرفة كالرشوة وغيرها .

٣. التأكيد في المناهج الدراسية الدينية على القيم الدينية كالعفة والامانة وغيرها ، فتربية الجيل الناشيء على هذه القيم يعني تربية مجتمع كامل عليها .

اما المقترحات فهي :

١. يقترح الباحث القيام بدراسة حول التوجه الديني للعراقيين (الذكور) حال توفر الظروف الملائمة .

٢. القيام بدراسة مشابهة لهذه الدراسة في محافظات القطر والمقارنة بين التوجهات الدينية لافرادها مع التوجهات الدينية لافراد المحافظات الدينية المقدسة لمعرفة الدور الروحي الذي تلعبه اماكن العبادة والأضرحة الدينية في تشكيل التوجه الديني .

المصادر

- إبن منظور ، أبي الفضل جمال الدين (١٩٥٦) : لسان العرب ، المجلد ١٣ ، دار صادر ، بيروت .
- الاعرجي ، إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧) : فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد
- بركات ، زياد (٢٠٠٦) : سيكولوجية التدين – الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي وبعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد (٩) ، تونس .
- بيرت ، سيريل (١٩٨٥) : علم النفس الديني ، ترجمة سمير عبدة ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، لبنان .
- بيومي ، محمد احمد محمد (١٩٩٩) : علم الاجتماع الديني ، دار المعرفة الجامعية ط ٢ ، مصر .
- الحجار، بشير ابراهيم وعبد الكريم سعيد رضوان (٢٠٠٦) : مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية ، المجلد ١٤ ، العدد ١ .
- الحلو ، بثينة منصور (١٩٨٩) : مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- دراز ، محمد عبد الله (١٩٧٠) : الدين ، دار الكتب ، ط ٢ ، بيروت .
- زعتر ، محمد عاطف رشاد (٢٠٠٠) : مجلة دراسات نفسية ، المجلد ١٠ ، العدد ابريل ، الرياض .
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٦) : الانسان من هو ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ٢ ، بغداد ، العراق .
- عبد الباقي ، زيدان (١٩٨١) : علم الاجتماع الديني ، دار غريب للطباعة ، القاهرة
- عبد الرزاق ، فيصل (١٩٨١) : الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، دار صادر بيروت .
- العبيدي ، محمد ابراهيم محمود (٢٠٠٣) : اثر العلاج النفسي الديني في اضطراب

ما بعد الصدمة ، دراسة سريرية ،
اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (إبن رشد) ،
جامعة بغداد .

- القرضاوي ، يوسف (٢٠٠٨) : الدعوة الاسلامية بين الجحود والتطرف ، دائرة المؤسسات الاسلامية والخيرية ، بغداد .

- المرشدي ، عماد حسين (١٩٩٨) : تطور فهم الاسلام عند أطفال محافظة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (إبن رشد) جامعة بغداد .

- Earnshaw ,L.Emily (2000) : Religious orientation and meaning in life : an exploratory study .

- Gallant , M . Christina (2001) : Existential Expedition , religious orientation and personal meaning .

- Knight ,G . Dian & Sedlacek ,E , William .n.d : The religious orientation of college students , university of Maryland , U . S . A .

ملحق رقم (١)

استبانه التطبيق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

الأخت العزيزة ...

تحية طيبة :-

أقراي العبارات الواردة في أدناه بإمعان ، ثم بيني درجة انطباقها عليك أو عدم انطباقها عليك من خلال بدائل الإجابة الموضوعة قرين كل واحدة منها ، وذلك بوضع علامة (√) تحت ما تريه مناسباً من هذه البدائل وأمام كل عبارة .

<u>ملاحظة :-</u>

1. **لا تتركي العبارة دون اجابة .**
2. **تذكري ان لكل عبارة اجابة واحدة فقط .**

قبل البدء بالإجابة عن العبارات اذكري المعلومات التالية لطفاً :-

العمر	التحصيل الدراسي	المهنة

العبارات :-

ت	العبارات	دائماً	أحيانا	نادراً	لا
١	يمكنني الحكم على مدى تدين الآخرين من مظهرهم .				
٢	ديني يجعل لحياتي معنى .				
٣	أتصدق على الفقراء أوقات الشدة والأزمات .				
٤	من المهم لي أن أكرس وقتاً للتعبد والتأمل .				
٥	يوحي مظهري على مدى تديني .				
٦	اكره المشاركة في المناسبات الدينية .				
٧	احرص على انتقاء أصدقائي من أماكن العبادة .				
٨	خشوعي أثناء التعبد بمفردي يختلف عن خشوعي أثناء التعبد مع الآخرين .				

٩	أصلي لدفع البلاء والضرر .				
١٠	سلوكياتي اليومية تتعارض مع عقيدتي الدينية .				
١١	التزم بأداء فرائض ديني أوقات الشدة والأزمات .				
١٢	ديني يعيق من طموحاتي وتطلعاتي المستقبلية .				

ت	العبارات	دائماً	أحيانا	نادراً	لا
١٣	اصلي كي تستجاب دعواتي .				
١٤	يساعدني ديني على اكتشاف نفسي .				
١٥	اقسم بمقدساتي حتى يصدقني الآخرون .				
١٦	ديني يقيد حياتي الدراسية والعملية .				
١٧	اقلد الآخرين عندما اكون معهم في مناسبة دينية .				
١٨	احرص على قراءة الكتب الدينية .				
١٩	التزم دينياً لاحصل على التقدير والاحترام من الآخرين .				
٢٠	احب التعرف على معتقدات الديانات الأخرى .				
٢١	احرص على القيام بعباداتي وفرائضي امام الآخرين .				
٢٢	اهتم بالتفسيرات الدينية للمسائل الطبيعية والكونية .				
٢٣	ادعو الاخرين للالتزام بتعاليم ديني اكثر مما ادعو نفسي .				
٢٤	احرص على تطبيق تعاليم ديني في تعاملاتي اليومية .				
٢٥	احرص على ان يكون دعائي او تعبدي بصوت مسموع للاخرين .				
٢٦	اكفر عن سيئاتي طبقاً لتعاليم ديني .				
٢٧	اتشجع في طلب المساعدة من اساتذتي في اوقات المناسبات والاعياد الدينية .				
٢٨	اتصرف بحسب ما يمليه علي ديني .				
٢٩	اشارك في الطقوس والمناسبات الدينية لانني اخشى ملامة الاخرين لي .				
٣٠	يساعدني ديني على التخطيط لحياتي .				
٣١	احب ان يمتدحني الاخرون عند ممارستي للطقوس الدينية .				
٣٢	اجد صعوبة في العيش طبقاً لمعتقداتي الدينية .				
٣٣	اتحاشى تكوين صداقة مع غير الملتزمين دينياً .				
٣٤	احب اثارة الاسئلة الدينية .				
٣٥	اطرح نفسي كملتزم دينياً امام المسؤولين والاساتذة .				
٣٦	نظرتي الكاملة للحياة مستمدة بالاساس من ديني .				
٣٧	استخدم ديني او مذهبي لاحصل على المساعدة من الاخرين .				
٣٨	اتشجع لطلب المساعدة من الاخرين في اماكن العبادة .				

الباحث